أسك زاد

المصـــدر : الاقتصادية

التـــاريخ : 08-06-2008 العـــدد : 5354

الصفحـات : 25 المسلسل : 109

ترحيب إسلامي واسع بتوصيات «نداء مكة»

خادم الحرمين الشريفين أثناء افتتاح جلسات المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار.

خميس السعدي من مكة المكرمة

أجمع المشاركون في المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي اختتمت فعالياته أمس الأول في قصر الصفا في مكة المكرمة،على أهمية إنشاء هيئة عليا للحوار والذي يعد من أهم التوصيات التي خرج بها المؤتمر، في ظل مطالبة المسلمين الإسهام في مواجهة التحديات بما تملكه من رصيد حضاري والاستفادة من رؤى الحضارات الأخرى التي تشترك مع المسلمين في مسعاها لتقديم الحلول الناجحة لأزماته.

ورحب المشاركون بإنشاء جائزة خادم الحرمين الشريفين ضمن التوصيات، وإنشاء المركز الدولي والذي يحمل اسمه أيضا، مؤكدين وقوفهم إلى جواره في خدمة الإسلام والمسلمين والبشرية كافة.

ووصف المشاركون أن للمملكة سلكت مسلكا جادا نحو تعزيز لغة الحوار المشترك الإنساني بين المسلمين أنفسهم وكذلك فيما بين المسلمين والآخرين، مؤكدين أن رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للمؤتمر دلالة على حرصه الشديد على إحلال التعايش والتواصل والتعاون بين البشر لتحقيق ما ورد في الكتاب والسنة، موضحين أن رابطة العالم الإسلامي عقدت المؤتمر إيمانا منها بدور الحوار واعتباره وسيلة لإيصال الرسالة المحمدية إلى الأمة البشرية قاطبة، وبيان حقائق الإسلام للعالم على اختلاف مله، مشيرين إلى أن للأمة الإسلامية أصولا ومبادئ متكاملة، وتراثا تاريخيا أصيلا، يمثل منطلقا لها لتحقيق نشر الإسلام والعدل والأمن.

وأفصح المشير عبد الرحمن سوار الذهب، أن دعوة السعودية للحوار ولأول مرة تعد بادرة فريدة، مشيرا إلى أن خادم الحرمين الشريفين أعطى من خلال تبنيه للبادرة ورعايته لها شعورا بالارتياح لدى كافة المتابعين، إضافة إلى طرح رؤى جيدة وجديدة ساهمت في منح المؤتمر وهجا آخر وبعدا إضافيا مهما، لافتاً إلى إن السعودية أخذت منحنى جادا في تاريخ الأمتين العربية والإسلامية، وأرسلت رسالة شفافة وواضحة إلى جميع المجتمعات والمنظمات والهيئات في مختلف دول العالم لتؤكد أنها دولة السلام، وأن رسالتها تتضمن السلام والخير للشعوب كافة، وتعمل على زرع الأمن والطمأنينة في كافة أنحاء المعمورة.

وأبان سوار الذهب أن المؤتمر اقتصر على الحوار بين المسلمين فيما يتعلق بالمشترك الإنساني، ولم يأخذ بعدا للحوار مع الآخرين من غير المسلمين، ولكن متى ما أراد المسلمون ذلك فعلى المحاور أن يكون لبقا في حواره، مهذبا في عباراته، وملتزما بأدب الحوار في كل جوانبه، وهو ما من شأنه أن يكسبه ثقة الآخر، إضافة إلى ضرورة طرح المحاور لمعظم القضايا والمسلمات المشتركة بين الطرفين حتى تكون انطلاقته إلى بقية المحاور الأخرى ذات جدوى عند الطرف الآخر.

وأوضح إن نجاح المؤتمر مشروط بمواصلة الدعم، وتوحيد الجهود للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه، خاصة في ظل الحضور المميز للعلماء ورجال الدين والفكر والثقافة والأدب.

من جهته، أكد الدكتور السيد هاشم مهدي مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي في بريطانيا، أن السعودية بدعوتها الجديدة إلى الحوار انتهجت منهجا جديدا وواضحا يدعو إلى السلم والتحاور بين الأمم والشعوب، مشيرا إلى أن الحوار الإسلامي سيوجد جسرا متينا يحقق تعاون المجتمعات على اختلاف ثقافاتها، ويسهم في علاج شؤون الأسرة وتماسكها، ومواجهة آفات الإرهاب

أسك زاد

المصـــــدر : الاقتصادية

التـــاريخ : 08-06-2008 العـــدد : 5354

الصفحـات : 25 المسلسل : 109

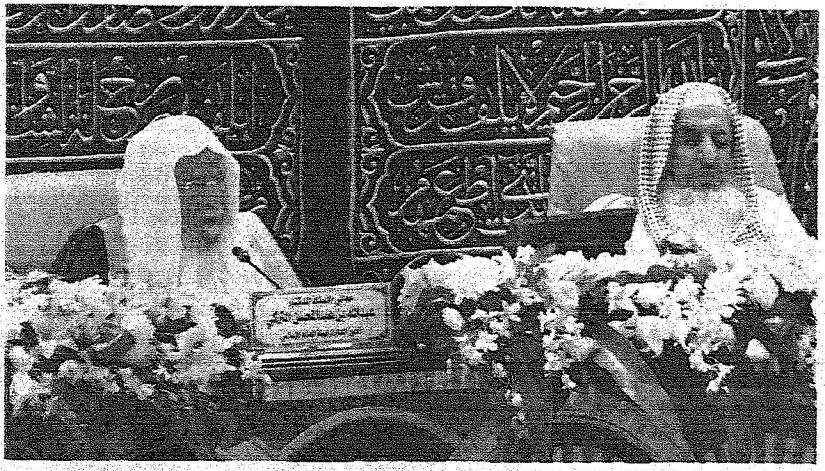

مفتي عام المملكة إلى جانب الشيخ التركي خلال الجلسة الختامية.

والظلم والمخدرات، وغير ذلك من المآسي البشرية، إلى جانب جعل الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات بديلا عن دعوات الصراع بين الحضارات التي تهدف إلى العبث بالعلاقات السلمية بين الشعوب.

وأوضح السيد مهدي أن الحوار الواضح والذي يبنى على أسس علمية سيمنح تعريفا سليما بالإسلام ومبادئه الإنسانية التي جاءت بها رسالته للبشرية كافة، إضافة إلى تصحيح الصور المغلوطة عن الإسلام من خلال معرفة الآخر، والوقوف على تصوراته تمهيدا لمناقشته وتعريفه بالصورة الصحيحة للإسلام.

في حين أشار خالد الرميح الأمين العام للهيئة العالمية للمسلمين الجدد التابعة لرابطة العالم الإسلامي، إن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين الأديان وجدت ترحيبا كبيرا من جميع المسلمين، باعتبار أن الحوار هو الوسيلة المثلى للتفاهم بين الناس من جميع الأجناس والأعراق والثقافات والحضارات، وأن المسلمين وذوي العقائد الأخرى بحاجة ماسة ومستمرة إلى الحوار لكي يعيشوا في سلام، إلى جانب دور الحوار في التعريف بدين الإسلام وحضارته، وتطويق الكثير من التحديات والمشكلات التي تواجه البشرية.

وكانت المراكز الإسلامية في الخارج قد عايشت مؤتمر الحوار العالمي الإسلامي ساعة بساعة مع كل تداعياته ونتائجه، حيث كشف الدكتور عبد العزيز اليحيى مدير المركز الثقافي الإسلامي في بروكسل في بلجيكا، عن رغبة المؤسسات والجمعيات الإسلامية في بلجيكا وهولندا بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي والمؤسسات الدينية المختلفة لتنظيم ندوات الحوار المشتركة، ومناقشة محاور المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار لأهميته الكبرى، إلى جانب وضعه نهجا شرعيا يستفيد منه المحاورون المسلمون في ندوات الحوار ومؤتمراته، مضيفا أن من الأمور المهمة التي يتطلع إليها المسلمون في الغرب، أن تكون هناك مرجعية إسلامية عليا تختص بشؤون الحوار الإسلامي مع غير المسلمين من أتباع الأديان والثقافات المختلفة، وتعالج قضايا الحوار ومشروعيته وضوابطه، وتوحد المناهج التي تعتمد عليها المؤسسات الإسلامية في حوارها مع الآخرين.

من جانبه أشار الدكتور مزمل صديقي مدير المركز الإسلامي في أورانج في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية، إلى مدى التفاؤل الذي تعيشه المراكز والجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة خلال أيام المؤتمر، منوها إلى أن توصل رابطة العالم الإسلامي إلى وضع نهج متكامل تعتمد عليه مؤسسات الحوار الإسلامي ويتم من خلاله التنسيق فيما بينها، وبث الطمأنينة في نفوس المسلمين في تلك البلدان.

ووفقا للدكتور محمد عبد اللطيف عبد القادر البرق مدير المركز الثقافي الإسلامي في مدينة بيروجيا في إيطاليا، فإن دعوة المملكة للحوار مع الشعوب الأخرى تمثل دعوة للسلم لتحقيق التفاهم والتعايش بين البشرية، مؤكدا أن الحوار يسهم في التقارب بين الناس، ويعزز العلاقات بين بلدان العالم، ومختلف المراكز والجمعيات الإسلامية خاصة في إيطاليا. وأوضح الدكتور البرق أن عقد رابطة العالم الإسلامي مؤتمرا إسلاميا عالميا عن الحوار، أسهم في وضع القواعد الإسلامية للانطلاق في التعريف بحضارة المسلمين وثقافتهم، وبمبادئ الإسلامية التي تحتاج إليها البشرية لتحقيق التفاهم والتعايش بصورة أفضل في العالم، مشيرا إلى أن ندوات الحوار ستكون نافذة واسعة للتعريف بالإسلام والدفاع عنه.